مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 589-606

المنهج الوصفي وفق مهارات الاقتصاد المعرفي

م.مصدق خنجر كريدي أ.د سعد سوادي تعبان
الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية
musaaqd@gmail.com

مستخلص البحث : يهدف البحث إلى:
1. منهج على وفق مهارات الاقتصاد المعرفي.

وأوصى الباحث بعددٍ من التوصيات، منها:
1. استعمال المنهج المقترح يسهم في زيادة عملية التدريس، ويزيد من نشاط الطلبة في كلية التربية الاساسية و و يجعلهم محور العملية التدريسية .
2. المنهج الوصفي على وفق الاقتصاد المعرفي.

اقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات، استكمالًا لهذا البحث، منها:
1. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى.
2. اجراء دراسة مماثلة للتعرف على المنهج في فروع اللغة العربية الاخرى كالبلاغة و التعبير

بناء منهج اللغة العربية في كليات التربية للاقسام غير الاختصاص على وفق منهج البحث الحالي .

أولاً : مشكلة البحث :

إن اي عنصر من عناصر العملية التربوية التعلمية في المراحل جميعها و منها الجامعية ان لم يكن يواكب التطور الحاصل فيه فإن ذلك يقود الى فشله في تحقيق الاهداف المرجوة منهُ ، ويعد المنهج احد عناصر العملية التعليمية التربوية المهمة كونهُ خلاصة لما تتم التخطيط لهُ من قبل المختصين في حال بناء المناهج و إن اي خلل فيه يؤدي الى نتائج عكسية عند الفئة المستهدفة و قد لمس الباحث ذلك كونهُ تدريسي في كلية التربية الاساسية في جامعة ديالى ذلك من طريق ضعف الطلبة في الاقسام غير الاختصاص في اللغة العربية كون إن هذه المادة ليس لها منهج بل هي عبارة عن مفردات فقط و يكون ترجمة هذه المفردات الى محتوى من قبل القائم بالتدريس و بغض النظر عن الاهداف التي وضعت من اجلها هذه المادة اي ان الخلل هو مركب بين عدم وجود منهج قائم على ذلك و عدم مواكبة الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج و هذا ما جعل الاعم اغلب من طلبة الاقسام غير الاختصاص لا يتقنون الكتابة او الحديث بنحوٍ صحيح يخلو من الاغلاط اللغوية و الاملائية .

الكلمة المفتاحية : المنهج / الاقتصاد المعرفي

ثانياً: أهمية البحث

تعد التربية من الركائز المهمة لكل مجتمع، ووسيلة مهمة للمجتمع لتغير واقعه من أجل النهوض والازدهار والتطور من طريق ترسيخ قواعد الاخلاق والمثل العليا للمجتمع ، وتهذيب سلوك الفرد، وتنمية مواهبه ، فضلًا عن بناء الجانب الروحيّ وغرس القيم الأخلاقيّة له، وإذا ما أراد المجتمع أن يطور مواهب أبنائه ويوظف خبراتهم ومعارفهم، فينبغي له أن يتبنى تربية تمكنه من الرقي والنهوض بالواقع العلميّ والعمليّ لذلك المجتمع (حمادي ، 2014 : 13) ، والتربية في جوهرها عمليات نفسيّة واجتماعيّة تصدر عن شخصيّة الإنسان، جسماً وفكراً ووجداناً وإرادة وخلقاً، تتحقق في أفضل حالاتها إذا اشتملت تلك النواحي وعملت على تكاملها؛ وهي إنما تُفهَم طبيعتها بالاستناد إلى الفكر الإنسانيّ

وتطور العلم الحديث في مجالات العلوم السلوكية خاصة، والممارسة الواقعية والتجريب، وتحتاج إلى سند من التحليل الفلسفيّ والتحليل العلميّ، ويُعنى الأوّل بالأهداف والغايات، ويُعنى الثاني بالأساليب والوسائل التعليمية (غريب، 2006: 308). وإن التربية تعني النمو الذي يحصل عند الفرد في المجالات العقلية ، والجسمية ، والاجتماعية ، والانفعالية وإن هذا النمو يحدث بالتعليم والتدريس والتدريب ، داخل المؤسسات التعليمية وخارجها (عطية ، 2009 ، 27) ،إذ يستطيع الإنسان باللغة أن يعبر عن أفكاره، ويظهرها من حيز الكتمان إلى الوجود الظاهر، عبر انتقاء ألفاظه وتعبيراته بجمل مفيدة، ولولاها لما وصلت هذه الأفكار إلى الآخرين (عصر، 2005: 88). وعليه فان اللغة هي من أكثر الأنظمة تطوراً وديمومةً، ومن أكثر الأنظمة مرونة وفاعلية في القدرة على التعبير عما في النفس من مشاعر وإحاسيس ودوافع (عاشور والحوامدة،2010: 21)، لذلك فاللغة تعد حجر الزاوية لتنظيم المجتمع وتسييره، ووسيلة فاعلة لحفظ تراثه الديني والاجتماعي والأخلاقي والحضاري والقانوني والثقافي، وتناقله بين الأجيال، فبدونها لن يكون هناك موروث حضاري لأي امة من الامم (العتّوم ،2010 :259) واللغة مصدر أساس لثقافة الأمة، ورابطة قوية في تماسك أفرادها وأجيالها، ومنبع لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل، ومرآة عاكسة لقيمها وتراثها ومفاهيمها العلميّة وخبراتها الحياتيّة المتكاملة (السيد،2005: 17) ، وان اللغة هي وسيلة التعليم وتحصيل الثقافات والمعارف ، تؤدي بذلك إلى تكييف سلوك الفرد وضبطه، وتوجيهه ليتناسب مع تقاليد المجتمع وسلوكه (خلف الله، 2002: 155)، فاللغة تحقق مطالب الحياة الانسانية بين أبناء المجتمع الواحد ،لذا جعل المربون اللغة في مركز مميز في مناهج التعليم العام في جميع أنحاء العالم ،وأن وظيفة تعليم اللغة تعد من أهم وظائف التعليم (دندش ،2003 :164) ، فقد وسعت اللغة العربية كتاب الله وعبرت عن مراميه فتوشحت بثياب الخلود من خلاله فالقرآن إذ ألبسها اللغة ثوب الإعجاز وبفضله أصبح اللسان العربي المظهر اللغوي لهذه المعجزة العظيمة، وتعد اللغة العربية من أدق اللغات تصوراً لما يقع تحت الحواس ومن أكثرها مرونة لقدرتها على الاشتقاق والتأثير وقدرتها على استيعاب المتغيرات المستجدة، والحضارات بشتى أشكالها وألوانها وأبعادها لهذا نجد لغتنا العربية كنزاً ينهل منه العلماء مما تحمله من ذخائر العلوم والآداب والفنون ولقد شهد لهذه اللغة الغرباء عنها (أبو الضبعات، 2007: 38-41)، و اللغة العربية أجمل لغات العالم نطقاً وبلاغة وأسلوباً وذوقاً وأنها اللغة الوحيدة التي ظلت خالدة على مر القرون فهي كما هي منذ ألف وخمسمائة عام تقريباً منذ عصر ما قبل الإسلام الذي مثل قمة فصاحتها (الهاشمي، 2006: 10) ،فالمنهج هو لبّ التربية وأساسها الذي ترتكز فيه، وهو النقطة الحيوية التي توصل المتعلم بالعالم المحيط به، وهو الوسيلة الفعالة التي يصل بها المتعلم إلى ما يبتغيه من أهداف وآمال(عبد العزيز ، 1966 : 147) ، والمنهج يعكس بدوره فلسفة المجتمع الذي ينتمي اليه فهو كفيل بصياغة الاهداف التي يطمح الى تربية الافراد عليه (الهاشمي ، وطه ، 2008 : 8) ، إذ يهدف المنهج الى إعداد المتعلمين في اطار خطة كاملة من طريق توفير الخبرات التعليمية المناسبة لهم والمستوحاة من فكر وتراث الأمة ورؤى المستقبل القريب والبعيد على حد سواء(يونس، واخرون ، 2004 : 9) ،وللمنهج أهمية في تحصيل قدرات الطلبة ومساعدتهم على تحقيق التوازن النفسي، واتاحة الفرص لهم ، لإشباع ميولهم ، وحاجاتهم، فيقبلون على العمل والتعلم بجهد كبير وحماس مستمر ويعمل المنهج على تعديل السلوك الانساني نحو الأفضل (التميمي، 1994: 68) ،وتعتمد قدرة اي بلد في الافادة من اقتصاد المعرفي على مدى السرعة التي يمكن من طريقها ان يتحول الى اقتصاد تعليمي، والتعليم هنا لا يعني فقط استعمال التكنولوجيا الحديثة للوصول الى المعرفة، وانما ايضاً استعمالها للاتصال مع الآخرين من اجل

الابداع (الهاشمي وفائزة، 2009: 62)، وما من شك ان الإقتصاد المعرفي يشكل جانباً اساسياً في إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها في مجال التربية والتعليم، و ذلك من خلال العناية بالجانب المهاري للمناهج التعليمية وتغيير الأدوار التقليدية لهم بما يواكب التطورات الحديثة في العصر الحالي، كذلك انه يساعد المؤسسات التربوية على الإبداع والاستجابة لاحتياجات المتعلمين المتزايدة، من طريق تطوير المفردات العلمية مما يعطيهم خيارات أوسع في التعلم، ويشعرهم بدرجة عالية من الثقة للفائدة القصوى لتحقيقها

أهمية البحث الحالي تتجلى فيما يأتي:

1- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم و لغة أهل الجنة

2- أهمية اللغة لأنها وسيلة التفاهم و التقارب في الافكار و التعبير عن العواطف و المشاعر بأسلوب فتان ، و إن للغة دوراً مهماً في حياة الشعوب إذ تنقل خبرتها عبر الزمن و بذلك يصبح الماضي حاضراً لا يغيب مهما تقادمت العصور

3- أهمية التربية في بناء المجتمع وتغيير واقعه من أجل النهوض والازدهار والتطور.

4- أهمية المنهج في توظيف العملية التعليمية في خدمة المتعلم والمجتمع والمؤسسات التربوية ، ومراعياً لقدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم.

5- أهمية المعلم فهو حجر الزاوية في أي نشاط تربوي ، وأن فاعلية أي نظام تربوي يعتمد أساساً على نوعية المعلمين الذين يقومون بالتعليم .

6- أهمية الطالب الذي يمثل ركناً أساسياً مع المعلم والمنهج في إكمال العملية التعليمية

ثالثا/ هدفا البحث وفرضيته :

ـ هدف البحث : يهدف هذا البحث الى ما يأتي :

1- **المنهج الوصفي وفق مهارات الاقتصاد المعرفي**

رابعا / حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بالآتي :

1ـ مفردات مادة اللغة العربية المقرر تدريسها في أقسام غير الاختصاص للمرحلة الثالثة لكليات التربية الاساسية في العراق.

خامساً : تحديد المصطلحات

ثانياً : **المنهج**

أـ لغة : " عرفها :

ـ ابن منظور : "وطريقٌ نَهْجٌ : بَيِّنٌ واضِحٌ ، وَهُوَ النَّهْجُ ، والجمعُ نَهجاتٌ ونُهُجٌ ونُهوجٌ ، والمِنهاجُ : كالمَنْهَج ، وأنهَجَ الطريقُ : وضَحَ واسْتَبانَ وَصَارَ نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً (ابن منظور ، د.ت ، ج2، 383)

ب-اصطلاحا : عرّفه كل من .

1- **دندش بأنه** "مجموعة الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والعلمية التي تخططها المؤسسة التعليمية وتهيؤها للطلبة ، ليقوموا بتعلمها داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها ، بهدف اكسابهم انماطاً من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط اخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارسة الطلبة لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات التي تساعدهم في اتمام نموهم"(دندش، 2003 : 20).

2- **سلامة**:"هومجموعة الانشطة والفرص التعليمية التي تتيح للمتعلم الابتكار ومما يسهم في تعديل سلوك المتعلم في المراحل التعليمية المختلفة"(سلامة ، 2008، 19) .

التعريف الاجرائي : هو المنهج المعد وفق مهارات الاقتصاد المعرفي ، والذي يتكوّن مجموعة من الخبرات التربوية والتعليمية والأنشطة التي تتعلق بمادة اللغة العربية لطلبة عينة البحث .

مهارات الاقتصاد المعرفي

1- **(الهاشمي، العزاوي**: بأنه " نظام تعليمي قائم على الوسائل التقنية والبحث العلمي للإفادة من قدرات الافراد بأعمارهم المختلفة بوصفها الثروة الاقتصادية الفاعلة للتمكن المعرفي الوظيفي تطويراً للحياة الوطنية والانسانية باكتساب المعرفة واستخدامها وانتاجها " .

(الهاشمي، العزاوي ، 2010 : 40)

2- **(شتاتحة)** بأنَّه: "الإقتصاد المبني أساساً على انتاج المعرفة والمعلومات ونشرها واستخدامها كمحرك أساسي للتطور وتحصيل الثروات" (شتاتحة ،2019: 35).

التعريف الاجرائي : " هي مجموعة من الخبرات و المعارف التي يحتاجها طلبة كليات التربية الاساسية لمساعدتهم في انتاج المعرفة بهدف تطوير المعرفة بما يواكب التطورات المعرفية في عدة مجالات منها المجال المعرفي "

الفصل الثاني
المحور الاول

: الاقتصاد المعرفي

أولاً: نشأة و مفهوم الإقتصاد لمعرفي:

بدأ الإقتصاد المعرفي نشأته الأولى منذ أن بين ادم سمث في كتابه الشهير (ثروة الأمم)، الذي نشره عام(1776) وفي أكثر من موضوع أهمية التربية والتعليم، وجعلها من عناصر رأس المال الثابت، أما ورأى في التربية جانباً مهماً من البنيان الإجتماعي، وان التنمية الإجتماعية الناتجة عن التعليم،والتدريب هي الوسيلة المثلى لرفع مستوى المعيشة لدى الافراد(المالكي،2005: 26). الفريد مارشال فهو أول من عدَّ التعليم نوعاً من الاستثمار القومي وأكد على أهميته في التنمية العالمية و مساهمة الدولة في تحمل نفقات التعليم وان منفعة كبيرة قد تأتي من طريق إعطاء الأفراد فرص أكثر في التعليم، وقد أشار مارشال إن أعلى أنواع رأس المال قيمةً هو رأس المال الذي يستثمر في الإنسان، إذ من طريق الإنسان تتقدم الأمم (محمود،2011: 152)، ونتيجة لذلك ظهر مصطلح الإقتصاد المعرفي، فقد ثبت وجوده منذ أكثر من خمسينَ عاماً، إذ بدأ عام (1959) فيما يسمى (بتنبؤات درَكر) (هللر،2004: 106)، أما في بداية الستينات عام(1962) كان (فريتز ماكلوب) أول من نظر في أهمية المعرفة والتربية ودورها في الإقتصاد الحديث، إذ قام بدراسات معرفية في حين كان الاهتمام بنتاجات المعرفة ضعيفا أنذاك،(الهاشمي وآخرون،2010: 350-351)، أما في التسعينات وبعد أن إشتهر مصطلح الإقتصاد المعرفي الذي عرف بأنه إقتصاد وفرة، يلغي الفواصل الجغرافية، ويشكل أهمية للمعرفة المحلية ويستثمر رأس المال البشري المعرفي ، فأصبح كلاً فاعلاً في ذاته وأصبح أيضاً جزءاً فاعلاً في كل نشاط، وفي كل عمل، و داخل كل وظيفة، وعنصراً أساسياً في كل مشروع واختصاص (عليان،2010: 190) ،الاقتصاد المعرفي هو فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية ظهر في الآونة الاخيرة، لدور المعرفة و رأس المال البشري في تطور الاقتصاد المعرفي ويقوم على فهم جديد أكثر عمقا المجتمع ، وهو يقوم على أساس إنتاج هذه المعرفة واستعمال ثمارها وا نجازاتها وأول من استعملها عالم الاقتصاد الاميركي (Peter Druker)، (غانم وخالد ، 2011 : 225) ، و يشير مفهوم الإقتصاد المعرفي الى انه عملية تركز على إنتاج المعرفة وتوزيعها، واستعمالها، وهو المحرك الرئيس لعملية النمو المستدام لخلق الثروة وفرص التوظيف في المجالات

كافتها، إذ تشكل هذه المعرفة سواء ما يعرف بالمعرفة الصريحة التي تشتمل على قواعد البيانات والمعلومات والبرمجيات وغيرها،أو المعرفة الضمنية التي يمثلها الأفراد بخبراتهم ومعارفهم وعلاقاتهم وتفاعلاتهم مصدراً رئيسياً لثروة المجتمع ورفاهيته (محمد ،2018: 230)، إذن فهو يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، وتوظيفها وابتكارها وانتاجها بهدف تحسين نوعية التعلم، ويُعَّد أحد الجوانب التطويرية الطموحة التي يجري تطبيقها على كافة المستويات، بهدف الانتقال بالمتعلم من الدور التقليدي إلى الإيجابي الفاعل، وبالتالي تحويله من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها(كافي، 2009: 173)، وهو على هذا الأساس يركز على الإفادة من الخدمات المعلوماتية الثرية والتطبيقات التكنولوجية المتطورة، واستعمال العقل البشري بصفته رأس مال فكري معرفي وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الإقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور المعرفة، بمفهومها الشمولي التكاملي (نجم،2005: 25)، فضلاً عن أن الإقتصاد المعرفي يؤكد على الكوادر المؤهلة والقادرة على استيعاب جميع التغيرات التي تطرأ على مجمل النواحي التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، فقد ركز على التعلم لما له من أهمية أساسية بوصفه وسيلة للاستثمار الإنساني ، والبحث في إنتاج المعرفة من طريق نظام تعليمي قائم على الوسائل التكنولوجية، والبحث العلمي للإفادة من قدرات الأفراد، بوصفها الثورة الإقتصادية الفاعلة للتمكن المعرفي الوظيفي (سعيد، 2017: 47).

ثانياً : مسميات الإقتصاد المعرفي:

أُطلق على الإقتصاد المعرفي تسميات عدة فقد سمي: بالإقتصاد المبني على المعرفة، وإقتصاد المعلومات، والإقتصاد العقلي، والإقتصاد ما بعد الصناعي، والإقتصاد الإفتراضي، ومجتمع المعلومات والإقتصاد، كذلك سمي بالإقتصاد الرقمي، وإقتصاد ما بعد الخدمات، والإقتصاد الجديد(محمد،2017: 77)

ثالثاً- فوائد الإقتصاد المعرفي:

للأقتصاد المعرفي فوائد كثيرة اهمها :

1- يساعد على انتاج المعرفة وتوظيفها ونشرها.
2- يحقق التبادل الالكتروني.
3- يدعم مرحلة الطفولة المبكرة مما يحسن نجاح المتعلمين خلال مراحل التعليم المختلفة.
4- تحسين نوعية الخدمات الضرورية للمتعلمين.
5- يحقق تغيرات وتحسينات أساسية وضرورية للمستقبل.
6- يحقق مخرجات ونواتج تعليمية مرغوبة وجوهرية.
7- يشجع المؤسسات التعليمية على التجديد والابتكار.
8- له أثر في تحديد النمو والإنتاج والتوظيف والمهارات (الهاشمي وفائزة، 2007: 34).

رابعاً- مراحل تطور الإقتصاد المعرفي:

1. **مرحلة التكوين:** وفيها كانت المعرفة في هذه المرحلة من أجل التنوير والحكمة، وظهرت قبل قيام الثورة الصناعية في عصر التنوير.
2. **مرحلة النمو:** وفيها كانت المعرفة منظمة ومنهجية و، وهي ما تسمى بالمعرفة التطبيقية حيث كانت هادفة ، والتي تميز بها عصر الثورة الصناعية (العبد الله،2014: 251).

3. مرحلة النضج: في هذه المرحلة أصبحت المعرفة تطبق من أجل المعرفة نفسها و كيف يمكن ان تطبق بنحو افضل لتحقيق الاهداف في عصر المعرفة و كانت هذه المرحلة هي بمثابة هيمنة إقتصاد المعرفة، وهيمنته عالمياً (القرني ،2009: 56)

خامساً- فلسفة الإقتصاد المعرفي

تتمثل فلسفة الإقتصاد المعرفي في محورين أساسيين هما:

1- سرعة الحصول على المعرفة، وتوظيفها وإنتاجها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي بما يوفره من خدمة معلوماتية ثرية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، للارتقاء بالحالة الانسانية بما يعود بالنفع على الافراد في جميع نواحي الحياة (الدليمي،2016: 248).

2- ربط المعرفة بحاجات السوق، وذلك من طريق نظرتها إلى العقل البشري كرأس المال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في طبيعة المحيط الإقتصادي (حمزة،2014: 56)

سادساً :ركائز الاقتصاد المعرفي

1- الابداع و البحث و التطوير، ويتم من طريق تبني تعزيز الشراكة بين مؤسسات المال و المؤسسات الاكاديمية وذلك لاستيعاب المعرفة الجديدة و توظيفها بما يتلاءم و ينسجم مع الاحتياجات المحلية

2- التعليم ،و يتم من طريق تزويد المعلم بالمهارات اللازمة و التي تمكنهُ من التعامل مع التكنلوجيا الحديثة

3- استخدام التكنلوجيا المكثفه، و هذا يتطلب تزويد المؤسسات التربوية بالتقنيات المتقدمة و الحديثة

4- القوانين و الانظمة هي التي توفر بيئة مميزة من الابداع و ذلك من طريق سن السياسات لجعل التكنلوجيا اكثر أتاحة و يسراً (عليمات :2013، 37)

سابعاً: أبعاد الاقتصاد المعرفي

للأقتصاد المعرفي أبعاد يهدف اليها و هي:

1- **البعد الاجتماعي** : اذ يعني الاقتصاد المعرفي زيادة مستوى الوعي بالمعلومات و التقنيات و التكنلوجيا درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع واهميتها في حياة الانسان.

2- **البعد الاقتصادي** : اذ تعد المعرفة فيها سلعة و مصدر رئيس للقيمة المضافة و هذا يعني ان المجتمع القادر على انتاج معلومة و استغلالها قادر على المنافسة و على فرض نفسه في مختلف مجالاته . (نور الدين :2010، 28)

3- **البعد الثقافي :** يعني اعطاء اهمية معتبرة للمعرفة و الاهتمام بالقدرات الابداعية للأشخاص و العدالة في توزيع العلم و المعرفة و توفير إمكانية حرية التعبير و الابداع و نشر الوعي و الثقافة في الحياة اليومية .

4- **البعد التكنلوجي** : و يقصد بهِ انتشار و سيادة التكنلوجيا و تطبيقاتها في ميادين الحياة المختلفة و ضرورة تكيف هذه التكنلوجيا مع متطلبات العصرو مستجدات الحياة (القرني:2009: 84)

ثامناً -خصائص الإقتصاد المعرفي في المجال التربوي:

من أهم خصائص الإقتصاد المعرفي على المستوى التربوي ما يلي:

1. **المعرفة التخصصية :** كي تكون المعرفة ذات أثر إيجابي يجب أن تكون على درجة عالية من التخصص (هلال وآخرون،2019: 445) ، وتوصف المعرفة التخصصية في مجتمع المعرفة بأنها ذات مستوى رفيع وطابعها تطبيقي كمهنة المعلمين، والمهندسين، والمحاسبين، وغيرهم (آدم،2018: 125).

2. **منظمات التعلم:** وهي مجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، ومع العالم الخارجي المحيط بهم، إذ يعملون بوصفهم فريق ضمن مؤسسة ويشعرون بالانتماء إليها، وفيها تتاح لهم الفرص لإكتشاف المعرفة وإنتاجها وتطبيقها، ويصفون بأن لهم القدرة والدافعية للتعلم المستمر والانفتاح على الآخرين (هلال وآخرون، 2019: 445)

3. **العمل في فريق:** تعرف فرق العمل بأنها جماعات يجري إنشاؤها داخل الهيكل التنظيمي للمؤسسة لتحقيق هدف أو مهمة محددة تتطلب التنسيق والتفاعل والتكامل بين أعضاء الفريق، ويُعَّد أعضاء الفريق مسؤولين عن تحقيق هذه الأهداف (رضوان،2013: 39).

4. **الاستقصاء:** ويُعَّد عملية عقلية منظمة تضم نشاطات لحل مشكلة تتحدى تفكير المتعلم، فضلاً عن انه نمط من التعليم الذي يستعمل فيه المتعلم مهارات واتجاهات مختلفة، لتوليد المعلومات وتنظيمها وتقويمها (العياصرة،2012: 391)، ومن المعروف ان مجتمع المعرفة منتج للمعرفة ومستعمل لها، ولا يمكن أن يكون ذلك دون توظيف الاستقصاء بنحو محكم (هلال وآخرون،2019: 445).

5. **التعلم المستمر:** يهدف هذا النوع من التعلم إلى إكساب الأفراد خبرات أكثر في الحياة والعمل وذلك لإعطائهم الدافعية للتعلم، فهو يشمل برامج عدة منفصلة ومفاهيم ظهرت في وقتنا الحالي، ومن هذه البرامج ما يلي: تعليم الكبار، التدريب المهني، الدراسة المستقلة، التربية الوالدية، التعليم من أجل تنمية الفرد لذاته، التعليم العلاجي، وتعليم المجموعات من ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن المهم التخطيط الصحيح لهذه البرامج بواسطة معلمين وتربويين أكفاء (شحاتة،2012: 106).

6. **تقنيات الاتصالات والمعلومات (ICT) :** ان من أبرز مرتكزات الإقتصاد المعرفي التقدم الذي حدث ويحدث في ميدان تقنيات المعلومات والاتصالات، فقد فرضت نفسها بنحو بارز في كافة مناحي الحياة الشخصية والاجتماعية والعملية (حيدر،2004: 30).

تاسعاً: :عناصر الإقتصاد المعرفي:

1. **توافر قوة بشرية مؤيدة:** يشكل المجتمع قاعدة كبيرة لدعم الإقتصاد المعرفي فهو المنتج والموظف للمعرفة ومن ثم المستفيد من ثمراتها فكلما كان راغباً في المعرفة كلما كان إيجابيا من ناحية التقدم والإبداع و الابتكار والتجديد.

2. **مجتمع متعلم:** أن توافر ذلك المجتمع يُعَّد أفضل البيئات لنمو الإقتصاد المعرفي واذا لم تتهيأ للأفراد في ذلك المجتمع فرص التعلم المتطور فان مجتمع ذلك العصر سيبقى متأخراً عن التطور المرجو والمنشود.

3. **توافر منظومة بحث وتطوير فاعلة**: أن توفر هذه المنظومة الحديثة والمتقدمة تشكل أحد المتطلبات الضرورية لإقتصاد المعرفة لان الإقتصاد المعرفي من دونها يفتقر للتخطيط، و التوجيه، والتنظيم، والتقويم، والتطوير لا بل تسوده الارتجالية والعشوائية.

4. **الوصول للأنترنت أو إيجاد الربط الإلكتروني الواسع** : إن المعرفة تحتاج وسائل انتقال لها وأن ظهور مفهوم إقتصاد المعرفة ارتبط وجوده بالأنترنت، وسهولة الاتصال والوصول اليه فاذا تحقق كل ذلك تحققت كل الخطوات نحو تنفيذ متطلبات عصر المعرفة (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٧: ٣٩ -40)

عاشراً- احتياجات الاقتصاد المعرفي

1- توفير بنية اتصالات و تكنلوجيا المعلومات من اجل المساهمة في بناء مجتمع معلوماتي
2- تطوير القوانين المستخدمة لتتناسب مع الاقتصاد المعرفي
3- توفير المعرفة المستوردة و البحث عن المعرفة غير المتوفرة
4- الحرص على بناء منظومة فعالة للتكنلوجيا و العلم

5- دعم انتشار الثقافة الاجتماعية التي تشجع على الابتكار و الابداع و تدعم البحث و التطوير عن طريق توفير بيئة تفاعلية تشجع المتعلم على انتاج المعرفة (الصباغ : 2013، 83)

أحد عشر: مهارات الإقتصاد المعرفي

للاقتصاد المعرفي عدة مهارات

تُعَّد مهارات الإقتصاد المعرفي الوسيلة الأهم للتغيير والارتقاء بأي مجتمع يسعى الى التطور، إذ أن إمتلاكها يُعَّد المساهم الأكبر في إعداد المعلمين القادرين والمؤهلين على إنتاج المعرفة المتجددة وتطويرها والافادة منها على المستوى العلمي و الأكاديمي والمهني و تعرف علماً إنها مجموعة ،هي مجموعة من المعارف والعمليات والاتجاهات اللازمة لتطبيق المعرفة في مواقف حياتية تستلزم استعمال مهارات حل المشكلات ومهارات التفكير الناقد والابداعي (البنا وجلال، 2011 : 4) وذلك نتيجة التحول نحو الاقتصاد المعرفي إذ أن نوع المهارات والتعلم المطلوب قد تغير إذ أصبح يُركز على مهارات التفكير ، وحل المشكلات، والتعامل مع التكنولوجيا،والتطوارت السريعة، ومهارات سلوكية واجتماعية ، واعداد مهني خاص، لذا فأن التحدي الذي يواجه تطبيق الاقتصاد المعرفي يتمثل في التوافق بين المناهج الدارسية وسوق العمل وبناء ، علاقات أقوى بين المؤسسات التعليمية وأرباب العمل (السعدي ، وهيا، 2012 :22) ، لذلك لابد من تزويد الطلبة في كافة المراحل بالمهارات الاساسية اللازمة لتمكينهم من التكيف مع عصر الاقتصاد المعرفي ومواكبة مستجداته وتقنياته وتحدياته

وذكر (شقفة) احد عشر مهاراة رئيسية – للاقتصاد المعرفي و هي

1- **تعلم كيف تتعلم:** وتهدف الى مساعدة المتعلم على فهم واستيعاب مفاهيم التعليم وبالتالي مساعدته على اكتساب كفايات التعلم والتربية المستمرة وعلى استخدامها وتوظيفيا في ممارسة التعلم المستمر.

2- **إدارة المعلومات** :ويقصد بها جمع وادارة وتوزيع المعلومات من مصادرها المختلفة ولمن يحتاجها بوصفها مورداً إستراتيجياً للمؤسسة

3- **التفكير الابداعي**: وهو مظهر سلوكي في نشاط الفرد يظهر من خلال تعامله مع أفراد المجتمع ويتسم بالحداثة وعدم النمطية أو جمود الفكر مع انتاج يتصف بالجدية.

4 - **صنع القرار**: هو تنظيم أو عملية معقدة للغاية تتدخل فيها عوامل متعددة نفسية، وسياسية، واجتماعية، واقتصادية، كما تتضمن عناصر القيمة، والحقيقة والظروف غير المحددة، وهي تلك التي يحتمل توقعها في ذهن صانع القرار إذ ينتج منها اختيار حذر ودقيق لأحد البدائل بين اثنين أو أكثر من مجموعات البدائل.

5- **المعلومات والمعارف حل المشكلات** :وهو نشاط ذهني معرفي يقوم به الفرد مستخدما السابقة في التغلب على موقف جديد وغير مألوف بهدف الوصول الى **حالة اتزان معرفي تزود الفرد بالمهارات الادائية لمواجية الضغوط والمعوقات بكفاية** عالية.

6 - **العمل الجماعي**: وهو اي نشاط تتظافر فيه جهود مجموعة من الافراد كل حسب اختصاصه وقدارته لتحقيق اهداف محددة من خلال التخطيط الجيد بهدف إنتاج عملا . يتميز بالجودة والإتقان متكاملاً ابداعيا (شقفة، 2013 :37-40)

7- **الاتصال:** وهي العملية التي يتم خلالها انتقال المعلومات والافكار والاتجاهات أو المهارات من مصدر الى مستقبل من طريق وسائل وقنوات اتصال مناسبة باستعمال رموز ذات معنى مشترك بينهما، وبنحو ديناميكي متفاعل لاحداث التأثير المطلوب.

8 - **تكنولوجيا المعلومات:** وهي تطبيق التكنولوجيا الإلكترونية، ومنها الكمبيوتر، والاقمار الصناعية، وغيرها من التكنولوجيا المتقدمة لإنتاج المعلومات التناظرية والرقمية، وتخزينها واسترجاعها وتوزيعها ونقلها من مكان لآخر.

9- **التأثير الشخصي** : هو القدرة على التأثير في الاخرين من طريق توظيف اللغة توظيفاً صحيحاً ويتمثل ذلك من طريق امتلاك مجموعة من المهارات منها: إبداء الاستجابات المناسبة للمثيرات الخارجية، والطلاقة اللفظية والفصاحة، والقدرة على القيادة وأخذ المبادرة. 0

10- **القيادة :**وهي القدرة على التأثير في الاخرين وتوجيههم وارشادهم من أجل كسب تعاونهم وتحفيزهم على العمل بكفاءة وفاعلية لتحقيق الاهداف.

11- **التفكير الناقد:** وهو نوع من التفكير المسؤول الذي ييسر عمليات الوصول للقرار ويعتمد على معاييرومحكات خاصة وكذلك على التقويم الذاتي والحساسية للمواقف المتنوعة،
(شقفة، 2013 :37-40)

أثناعشر : المناهج و الاقتصاد المعرفي :

إن بناء المناهج وفق متطلبات ومهارات الاقتصاد المعرفي لابد ان يراعى في تصميمها وتخطيطها مجموعة من المبادئ و هي:

1. إن تبنى المناهج بطريقة تحترم حرية المتعلم في البحث والتفكير وتركز عملية التعلم على الاكتشاف وليس على الاكتساب ومن الاختزان إلى إعادة البناء.
2. مساعدة المتعلم في تحقيق ذاته من طريق اهتمام المنهج في تخطيط وتنظيم فرص التعلم.
3. تأكيد المناهج على الهوية الثقافية والحضارية للأمة لتكون قادرة على مواجهة تيارات العولمة الجارفة، وتلبي احتياجات سوق العمل، والمساهمة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة.
4. تلبي حاجات المتعلم وميوله واستعداداته والسماح للمتعلمين المشاركة في صياغة المنهج وتحديد الأهداف واختيار الأنشطة.
5. أن يقدم المنهج في أوعية تستنفر حواس المتعلم جميعها وتفاعله معها عن طريق وسائط تعليمية متعددة.
6. أن تكون مرجعية المناهج عالمية، اي تسمح بالتبادل العلمي والمعرفي وتلاقح الثقافات و تمكن المتعلمين من التنافس حول العالم من أجل المزيد من المعرفة.
7. اعتماد طرائق واستراتيجيات التدريس تجعل من المعلم مرشدا وموجها ويشخص مشكلات التعلم و تزيد التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلم والمعلم.إن تبنى المناهج بطريقة تساعد الطالب لمواجهة التحديات المستقبلية، وإعدادة التعلم مدى الحياة، والتأكيد على التعلم من أجل المواطنة .
(السعيد وعبد الحميد، 2014: 91-94)

ثلاثة عشر : مواصفات منهج الاقتصاد المعرفي :-

1- يقاس ويقوم عبر الانتاج ، ومدى حل المشكلات الاجتماعية ، وايجاد سبل الرفاهة المجتمعية
2-يرتبط ارتباطا مباشرا باستثمار العقل .
3-الاهداف التربوية التعليمية فيه مرنة ومستمرة التحديث بما يلائم والتقدم الذي يحصل في المجتمعات .
4- نوع المعلومة المستهدفة للمتعلم لزيادة قدراته ومهاراته الانتاجية .
5-يرفد المجتمع بمتعلم ذات مواصفات اقتصادية فاعلة . (صالح وسماء، 2018 :28)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 589-606

الفصل الثالث

مناهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضًا لمنهج البحث والإجراءات التي تتطلبها تجربته، ومن أجل الوصول إلى أهداف البحث فلا بُد من اعتماد منهج ملائم لكلّ منهما، ويتناسب مع طبيعة البحث وعلى النحو الآتي:

منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي عند بناء المنهج القائم على مهارات بالاقتصاد المعرفي في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في مادة اللغة العربية في كليات التربية الاساسية، ثم اعتمد المنهج التجريبي لتعرّف فاعليته في التحصيل ، وفيما يأتي بيان لذلك:

1.المنهج الوصفي (بناء المنهج، إعداد كتاب الطالب، وإعداد دليل المدرس).

اولاً المنهج الوصفي: طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من طريق منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها

(دويدري، 2000: 183).

❖ **. إجراءات البحث:**

1.إجراءات بناء المنهج

ويقصد بالمنهج هي فلسفة المنهج و مبررات المنهج و اسس بناء المنهج و مراحل بناء المنهج خلال فترة زمنية محددة لتحقيق الأهداف المنشودة

وقد تضمن هذه الصورة تحديد خطوات بناء المنهج وتنفيذه وتقويمه، ومرت عملية بناء المنهج على وفق الاقتصاد المعرفي بالخطوات الآتية:

أ. فلسفة المنهج :

تختلف المناهج في فلسفتها إذ إن لكل منهج فلسفة خاصة، ترسم الإطار العام والشامل لكل مكوناته، وتمثل الأساس النظري المرجعي له لتكون مرتكزاته رصينة، والمنهج ينطلق من الاقتصاد المعرفي بوصفه واحد من النظريات الحديثة التي يعتمد جزء منها على التعلم الرقمي عبر شبكات التعلم الالكترونية والاعتيادية، والتي تعمل على جعل التعلم عملية جماعية تتم بين المتعلمين.

ب.مبررات بناء المنهج:

المنطلقات هي تصورموقف الباحث من قضية ما، وما يؤمن به كأساس يعتمد منهجه في البحث، منه إجراءاته ويبنى في ضوءالمنهج، ويستند المنهج الحالي إلى عدد من المنطلقات هي:

1-مواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية ومواءمتها بما يناسب الطلبة في المرحلة الجامعية.

2-افتقار الطلبة إلى توظيف المهارات الحديثة في مجال التعليم ومنها مهارات الإقتصاد المعرفي واستثمارها من أجل تنمية المهارات التدريسية لديهم أثناء الدرس.

3-رفع مستوى أداء الطلبة وتحسين قدراتهم في التعلم اضافةً إلى أن النجاح في الحياة اليوم يرتبط بمدى القدرة على الأداء الماهر، والدقيق في العمل، والتكيف مع مواقف الحياة، ومتغيرات الأحداث المختلفة.

4-ان اكتساب الطلبة مهارات الاقتصاد المعرفي قد تجعله متعلماً متمكناً من أداء وتحقيق إنتاجية عالية للعملية التعليمية.

ج. أسس بناء المنهج:

في أي منهج يتم تحديد الأسس التي يبنى عليها من أجل تحقيق أهدافه، وقد تم مراعاة الأسس الآتية في بناء المنهج:

1. تحديد الأهداف المناسبة للطلبة والمدرسين.
2. أن يتناسب محتوى المنهج مع عينة البحث .
3. ان يتسم المنهج بالتشويق والإثارة وزيادة الدافعية للتعلم وذلك بتنويع المادة التعليمية المقدمة وباستراتيجيات وطرائق واساليب جديدة.
4. ان يتيح المنهج فرصة مشاركة كل الطلبة في آنٍ واحد.
5. أن يتصف المنهج بالسهولة والمرونة أثناء التطبيق.
6. أن يتدرج المحتوى التعليمي من السهل إلى الصعب.
7. أن يراعي المنهج الفروق الفردية بين الطلبة.
8. إخبار الطالب بمستوى انجازه وتقدمه بالأهداف التي حققها من طريق التقويم المستمر والتغذية الراجعة الفورية، بما يزيد من نشاط المتعلم، ويثير دافعيته نحو التعلم.

د. مراحل بناء المنهج:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات التي تناولت بناء المنهج ، وجد أن هناك نماذج مختلفة لتصميم المنهج بعضها معقد والآخر سهل، وقد اختار النموذج العام لتصميم المنهج، إذ إن المراحل الآتية تدور حولها جميع نماذج تصميم المنهج ، التي تتمثل في: (تخطيط، تنفيذ، والتقويم)، ويستمد هذا النموذج اسمه منها ،لذلك اعتمد الباحث هذه الخطوات في بناء المنهج، وقد صُمم في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي، ومجالاته هي (المدخلات، والعمليات والمخرجات) وفيما يأتي وصف تفصيلي للإجراءات التي اتبعها الباحث في كل مرحلة من مراحل هذا المنهج :

أولًا: مرحلة التخطيط (التحليل):

تعد هذه الخطوة أساسية في بناء المنهج، وتهدف إلى جمع المعلومات، ويتم فيها تحليل كل من الأهداف وخصائص الطلبة المتعلمين وحاجاتهم التعليمية وتقدير الاحتياجات والإمكانات للكشف عن المهارات الأساسية التي ينبغي للمنهج التركيز فيها وإتباعها، وتتضمن:

1. تحليل الأهداف: إن عملية تحليل الأهداف تتضمن مجموعة من الإجراءات تطبق على الأهداف العامة تؤدي إلى تحديد الخطوات المتعلقة بها، والمهارات المطلوبة لتحقيقها (الهرش وآخرون، 2012: 23).

وان تحليل الأهداف العامة هو العرض المرئي والظاهر للخطوات المحددة بدقة التي يجب أن يقوم بها الطالب أثناء أداء الأهداف العامة، وبما أنها بطبيعة الحال مجردة تعكس مفاهيم مختلفة يصعب تحقيقها لذامن الضروري تحديدها اولًا ثم تحليلها وتجزئتها، وأن الغرض من تحليل الأهداف العامة عند بناء المنهج هو تصنيف عبارة الهدف العام حسب نوع التعلم الذي سيحدث، وتحديد الخطوات الرئيسة وتتابعها عندما يقوم الطالب بأداء الهدف العام، وصياغة الأهداف للمنهج، وتجزئة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية خاصة قابلة للملاحظة والقياس.

2- تحليل المحتوى التعليمي: ان عملية تحليل المحتوى التعليمي : بأنه المحتوى المعرفي للمادة التعليمية وهو مجموعة من المعلومات والمعارف تُعرض للطالب على صورة رموز ، أو اشكال ، أو صور ، أو مُعادلات ، أو قد تقدم اليه بقالب سمعي ، أو سمعي بصري (الحيلة ، 2002 : 202) ، ويجب أنْ تكون نوعية المعارف التي يتضمنها المحتوى على نحو معين يسهل تقديمها إلى الطلبة

بهدف بلوغ الأهداف التي سبق تحديدها في الخطوة السابقة ، والتأكد أنّ المحتوى يجب أنْ يكون ترجمة للأهداف ويجب ان تخضع عملية اختيار المحتوى لمجموعة من المعايير ، منها الصدق ودلالة المعرفة ومراعاة التوازن والشمول والتعمق، فضلا عن مراعاة حاجات الطلبة وميولهم وحداثة المادة العلمية . (زاير، ومحمد ، 2015 : 122).

3-**تحليل خصائص المتعلمين**: وهذا يعني تحديد المهارات التي لابدّ ان يمتلكها المتعلم قبل عملية التعلم ، حتى تكون المادة التعليمية فعّالة ، ويكون التعليم ناجحا ، فلابدّ من وجود درجة عالية من التوافق بين المادة والمتعلم ، وتسمى هذه الخصائص بالسلوك المدخلي للفئة المستهدفة ، ويشير إلى المهارات المحددة التي تمتلكها تلك المجموعة ، وإلى بعض المحددات الاجتماعية والثقافية لقدرتهم على التعلم (الحيلة ، 2008 ، 145 – 146) ؛ لأن تحليل هذه المتطلبات يمكن أنْ يسهم في فهم حاجات افراد المجموعة المستهدفة من أجل رفع كفاية وفاعلية أدائهم ، كذلك يسهم في تحديد المستوى الذي ينبغي أن يبدأ منه العمل(قطامي وآخرون ، 2008 ، 183

4-تحديد الحاجات والصعوبات التعليمية: تتمثل عملية تحديد وتقدير الحاجات التعليمية في أنها الأساس الذي تقوم عليه عملية التدريس، وبالتالي تصبح هذه العملية مدخلًا مناسبًا ونقطة انطلاق موضوعية لتخطيط و بناء المنهج (الرواضية وآخرون، 2011: 277

ثانيًا: مرحلة التصميم (البناء):

تُعد مرحلة بناء المنهج بمنزلة مشروع يقوم الباحث ببنائه، وهي تمثل مخططًا لإيصال أبنية معرفية لدى الطلبة، توضيح كيفية ترجمة الأهداف إلى نتاجات فعلية، وعلى هذا الأساس تم بناء منهج كما في الخطوات الآتية:

1. **تحديد الأهداف:**

يُعد تحديد اهداف المنهج من أهم الأمور في أي عمل تربوي، فبقدر وضوح تلك الأهداف تكون جودة هذا العمل التربوي وفعاليتهُ، لأن هذه الأهداف هي التي تعمل على توجيه العمل التعليمي نحو ما نسعى إلى تحقيقه من نتائج مرغوبة لعملية التعلم (الطناوي، 2009: 13).

وتُعد الأهداف العامة غاية في الأهمية بالنسبة إلى العملية التعليمية، لأن الأهداف تمثل الغايات التي ترمي المؤسسة التربوية إلى تحقيقها في الطلبة من طريق العمليات التربوية التي يقوم بها المدرس (الشبلي، 2000: 76)، ومن أجل تحديد الأهداف قام الباحث بالخطوات الآتية:

أ. تحديد الأهداف العامة للمنهج: يمثل تحديد الأهداف العامة خطوة في تخطيط وبناء أي منهج ويُعد العنصر الأساس الذي في ضوئه يتم اختيار المحتوى المُناسب للمنهج وكذلك انتقاء الطرائق والأساليب المناسبة للتدريس واختيار الأنشطة المناسبة له.

لذا فلا بُدَّ لأي منهج مجموعة من الأهداف الواضحة لأنَّها تُعَّد النواة الأولى التي يرتكز فيها، فهي تقود إلى تحقيق الأغراض المرسومة له.

ب.صياغة الأهداف السلوكية: يؤكد المختصون في مجال التدريس على أهمية صياغة الأهداف التدريسية بعبارات سلوكية ، بحيث يعبر هذا السلوك عن نتاج تعليمي قابل للملاحظة والقياس ، يتوقع حدوثه في سلوك المتعلمين ، وبذلك يكون الهدف السلوكي هدفا تدريسيا تمت صياغته بلغة السلوك الممكن ملاحظته ، ويتوقع تحقيقه في نهاية مدة دراسية معينة (أبو جادو ، 2006 :254) .

لذا تُعرف بأنها : عبارة تصف التغير المرغوب في مستوى من المستويات خبرة أو سلوك المتعلم معرفيا ، أو مهاريا ، أو وجدانيا ، عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح ، بحيث يكون هذا التغير

قابلا للملاحظة والقياس (عثمان ، 2011 : 43) ، إذ إنّه وصف للتغيير المتوقع في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية جديدة مع إمكانية ملاحظته وقياسه (العاني، وآخرون ، 2016 : 59) .

2- **تنظيم المحتوى التعليمي وتتابع عرضه**: قام الباحث بتجميع اجزاء المحتوى التعليمي وتنظيمه وترتيبه في نسق معين لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، إذ تم تنظيم المحتوى التعليمي من أجل رفع مستوى تحصيل الطلبة، في ضوء مهارات التي اعتمدها المنهج، على وفق الاقتصاد المعرفي المعتمد في البحث كالآتي:

أ. بناء محتوى المنهج بصورة متسلسلة ومتتابعة وإقران المحتوى بأهداف المنهج وحاجات المتعلمين وخصائصهم.

ب.إجراء تدريس الموضوعات الدراسية وإقرانِها بمجموعة من الوسائط التعليمية والتي تخص الموضوعات التي تضمنها مفردات مادة اللغة اللغة العربية المقررة من وزارة التعليم العالي في جمهورية العراق للمرحلة الثالثة في أقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية – حدود البحث.

ج. مراعاة الفروق الفردية في تدريس المحتوى التعليمي، ومناسبة المادة التعليمية مع الوقت المخصص للمنهج.

د. تنظيم وإعداد أنشطة وتدريبات متنوعة لكل موضوع من موضوعات البحث.

3. تهيئة البيئة التعليمية الملائمة:

إن لتهيئة البيئة التعليمية الصفية الملائمة أثر قوي في تعلم الطلبة ودافعيتهم، لذا فقد اهتم الباحث بتهيئة البيئة الفيزيقية، إذ قام الباحث بعد الانتهاء من التخطيط، وتحديد الجامعة والكلية التي ستطبق فيها التجربة بتهيئة القاعة الدراسية من حيث الاضاءة وجهاز عرض الداتا شو وغيرها من متطلبات البحث.

4. تحديد استراتيجيات وطرائق التدريس للمنهج : وهي عملية تنظيم لخطوات واجراءات عملية التعلم والتعليم للوصول إلى الأهداف بأفضل الاستراتيجيات و الطرائق والأساليب الممكنة علميا ، فلا يمكن تحقيق الأهداف التربوية ما لم تكن هنالك طريقة مناسبة؛ لأنها تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية ، وهي التي تحدد الأساليب الواجب اتباعها ، والوسائل الواجب استعمالها ، والنشاطات الواجب القيام بها (الوكيل ومحمود ، 2001 ، 95) ، و هي تعتمد على عوامل عدّة أهمها أهمية الأهداف المراد الوصول إليها مع المتعلمين ، ونوعها ، وخصائص المتعلمين ، وطبيعة المادة الدراسية ، والزمن المحدد لعملية التعليم .(طعيمة ، 2009 ، 195) .

5.تحديد الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية:تؤدي النشاطات التعليمية دورا كبيرا في تكوين وتنمية شخصية المتعلمين في مختلف جوانبها العقلية ، والنفسية ، والاجتماعية ، و هي تزيد من الدافعية نحو التعلم ، فهي تعمل على كسر الحواجز بين المعلم والمتعلم في القاعات الدراسية ، وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطالب ، فضلا عن تنمية مهارات المتعلمين ، وقدرتهم على مواجهة المشكلات ، والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها (الجشعمي، وحسين:2015 ، 1)، أذ أن لها دورا فعّالا في تحقيق الأهداف التربوية بمستوياتها المختلفة ، وأنّ فاعلية المنهج تتوقف إلى حد كبير على ممارسة الطلبة لمثل هذه النشاطات ، إذ أنها وسيلة مهمة في بناء الشخصية المتكاملة نفسيا ، واجتماعيا ، ومهاريا ، وأنها تعمل على تنمية قدرة المتعلم على التفكير بأنواعه وقدرته على حل المشكلات (الوكيل ومحمود ، 2001 ، 54)، إذًا للوسائل التعليمية والتقنيات التربوية اهمية كبيرة في تيسير المعلومات من مفاهيم وحقائق وإيصالها إلى المتعلمين مما يساعد على زيادة الأثر الإيجابي لهم

من طريق اشراكهم في تحقيق تعلم هادف (زاير وإيمان، 2011: 253)، وقد وظف الباحث الوسائل والتقنيات التعليمية الآتية:

أ. السبورة

ب. جهاز العرض Data Show

ج. الأقلام الملونة.

5-إعداد الأنشطة التعليمية:

هي كل ما يشتمل فيه الطالب داخل المؤسسات التعليمية من اعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية، نظامية أو غير نظامية، تعود علية بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة (شحاتة والنجار، 2003: 62) وكذلك يعد النشاط عملًا تكامليًا يرتبط بالأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب التدريسية والتقويم تؤثر فيها وتتأثر بها لذا ينبغي على المدرس أن يختار أنواع النشاطات التي تلائم الأهداف المحددة للدرس والمحتوى الذي يخطط لتدريسه مع مراعاة الظروف المادية والاجتماعية للبيئة التعليمية، ومراعاة ميول الطلبة بحيث تدفعهم النشاطات المختارة للمشاركة الايجابية والتفاعل المثمر في الموقف التعليمي (أبو جلالة، ٢٠٠١: ٢٨٥).

ثالثًا: مرحلة التقويم: يُعد التقويم عنصرا أساسا ورئيسا في بناء المناهج التعليمية ، إذ يؤدي دورا فاعلا في إنجاح العملية التعليمية لما يحدثه من توازن ، وتكامل بين مختلف عناصرها ، وبما يحدثه فيها من تعديل ، وتكييف أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات التي تنشأ عنه ، فهو يبين مواطن القوة والضعف في المناهج التعليمية ، فيعزز مواطن القوة ، ويحد من اسباب الضعف ، سعيا إلى تحقيق الأهداف المتوخاة ، ومن هنا تبرز أهمية التقويم في العملية التعليمية ؛ لأنه يقوم بجمع المعلومات ، والبيانات ، واصدار الأحكام بقصد التحسين ، وتحقيق الأفضل

(العلوان ، 2010 ، 343)، بناءً ما تقدم اعتمدت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم وهي على النحو الآتي:

1. التقويم التمهيدي (القبلي):ويتم قبل البدء في تطبيق المنهج للحصول على المعلومات الأساسية القبلية التي تسهم في تطبيقه ، وكذلك التأكد من توافر متطلبات التنفيذ واجراءاته وشروطه

(عبد علي وعبود ، 2012 ، 219)

2. التقويم التكويني (البنائي) ويتم في أثناء تطبيق المنهج لمرات عدة بهدف تطوير المنهج وتحسينه بغية الحصول على بيانات تفيد في المراجعة والتحليل والتعزيز من طريق التغذية الراجعة ، ويتعرض التقويم البنائي إلى المحتوى والوسائل التعليمية وطرائق التدريس المستعملة، والقدرة على توظيفها الصحيح ، وهي عملية متصلة ومستمرة ، فالهدف الأساس من هذا التقويم هو توجيه تنفيذ عملية التعلم (الدليمي، وعدنان ، 2005 : 18-19) .

3. التقويم النهائي (الختامي)هو التقويم الذي يهدف الى معرفة ما حققه المنهج من أهداف وذلك من طريق تحقيق الطلبة للمخرجات الرئيسة لتعليم مقرر ما ، ويهدف أيضا الى تحديد مستوى الطلبة تمهيدا لنقلهم الى مرحلة أعلى (زاير، وايمان ، 2014 : 354).

المصادر

القرآن الكريم

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري **. لسان العرب**، ط4، ج11،ط4 دار صادر، بيروت، 2005م
2. أبو جادو، صالح محمد علي، (2006): **علم النفس التربوي**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان: الأردن.
3. أبو جلالة، صبحي حمدان، (2001): **استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم**، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
4. آدم، أحمد محمد عثمان.(2018) **دور إدارة المعرفة والأصول الفكرية في تحقيق المنفعة الاقتصادية للمكتبات الجامعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
5. التميمي ، عواد جاسم محمد .(1994) **تقويم المناهج المدرسية** ، الرباط .
6. الجشعمي ، شذى مثنى علوان ، وحسين ، انتصار علي ،(2015) **الانشطة الطلابية ماهيتها واهميتها** ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى، ديالى
7. حمادي ، حسن خلباص (2014) . **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق** ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد .
8. حمزة، محمد عبد الوهاب هاشم. (2014) **مدى مراعاة محتوى منهاج الرياضيات للصف الرابع الاساسي للاتجاهات التربوية الحديثة التي اشتملها مشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE) من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في الأردن** ،مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الثاني والعشرون ، العدد الاول ،عمان،الأردن .
9. حيدر، حسين عبد اللطيف، (2004م) **الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة**، مجلة كلية التربية، مجلد(19)، العدد(21)، العين، الامارات .
10. الحيلة ، محمد محمود ، (2008) **التصميم التعليمي نظرية وممارسة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن .
11. خلف الله، سلمان: (2002) **المرشد في التدريس**، ط1، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان
12. داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن، (1990): **مناهج البحث التربوي**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد: العراق.
13. الدليمي ، احسان عليوي ، وعدنان محمود المهداوي.(2005) **القياس والتقويم في العملية التعليمية** ، ط2، مكتب أحمد الدباغ للطباعة والاستنساخ ، بغداد.
14. الدليمي، عبد الرزاق. (2016) **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن .
15. دندش،فايز مراد **:** (2003). **اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس**، ط1، مطبعة دار الوفاء ، الاسكندرية .
16. دويدري، رجاء وحيد، (2000): **البحث العلمي (أساسياته النظرية وممارسته العملية)**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
17. رضوان، محمد أحمد عبد الفتاح. (2013) **نظرية التدريب: التحول من أفكار ومبادئ التدريب إلى واقعه الملموس**، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر .

18. الرواضية، صالح محمد وآخران،(2011): **تكنولوجيا وتصميم التدريس**، دار زمزم، عمان: الأردن.
19. زاير ، سعد علي ، وايمان اسماعيل عايز ، (2011) **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها** ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان .
20. زاير ، سعد علي ، ومحمد عبد الوهاب عبد الجبار.(2015) **رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية** ، نور الحسن للطباعة والنشر ، بغداد ، م.
21. زاير، سعد علي وسماء تركي داخل،(2013)**إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ج 1، دار المرتضى، بغداد .
22. زيتون، حسن حسين،(2005): **تصميم التدريس**، ط2عالم الكتب، القاهرة: مصر.
23. السيد، محمود احمد: **في الأداء اللغوي** ،(2005) دمشق ، وزارة الثقافة .
24. الشبلي، إبراهيم مهدي، (2000): **المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج**، ط2، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد: الأردن.
25. شتاتحة، عائشة. (2019) **الأولوية التى يحتلها رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة**، دار اليازوري ، عمان، الأردن .
26. شحاتة، حسن.(2012) **تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
27. شقفه ، سعيد توفيق سعيد .(2013)، **مهارات الاقتصادالمعرفي المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الاساسية العليا و مدى اكتساب طلبة الصف العاشر** لها (رسالة غير منشورة) غزة الجامعة الاسلامية
28. طعيمة ، رشدي احمد، (2009) **المنهج المدرسي المعاصر** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن .
29. الطنطاوي ، عفت مصطفى.(2009) **التدريس الفعال** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1، عمان ، الأردن .
30. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة،(2010)، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**،دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمّان – الأردن .
31. العاني ، عمر مجيد عبد ، وآخرون، (2016) **طرائق التدريس للتخصصات العلمية الإنسانية** ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
32. العبد الله ، مي، (2014) **المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال : المشروع العربي لتوحيد المصطلحات**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان .
33. عبد علي ، محسن ، وعبود ، سعد مطر (2012) ، **الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية** ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت لبنان .
34. العتوم ، عدنان يوسف (2010) ، **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق** ، ط2، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.
35. عثمان، محمد: (2011) **اساليب التقويم التربوي**، داراسامة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
36. عصر، حسين عبد الباري،(2005)،**الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادي والثانوي**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية – مصر.

37.عطية ، محسن علي .(2009) **الجودة الشاملة والجديدة في التدريس**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 .
38.عليان، ربحي مصطفى،(2010) **اقتصاد المعلومات**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، م.
39.العياصرة، وليد رفيق،(2012) **التربية البيئية وإستراتيجيات تدريسها**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
40.غانم ، بسام عمر ،و خالد محمد ابو شعيرة (2010) **التربية العملية الفاعلة بين النظرية و التطبيق في صفوف الحلقة الاولى من المرحلة الاساسية** ط1 مكتبة المجمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان الاردن
41.قطامي، يوسف وآخرون،(2008) **تصميم التدريس**، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، الأردن .
42. كافي ، مصطفى يوسف.(2009) **التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي** دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع دمشق سوريا
43.محمد ، عاطف فضل الله ،(2011) **النحو الوظيفي** دار المسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
44.الهاشمي ، السيد احمد ، **القواعد الاساسية للغة العربية** ، تحقيق عماد زكي البارودي ، المكتبة التوقيفية ، د.ت ، د. ط .
45.الهاشمي ، عبد الرحمن ، وفائزة محمد العزاوي (2007) : **المنهج والاقتصاد المعرفي** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.
46.___ ،(2009) **الاقتصاد المعرفي وتكوين المعلم**، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
47._____ العزاوي (2010):**المنهج والاقتصاد المعرفي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن .
48.الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي . (2006) : **التعبير ، فلسفته ، واقعه، تدرسيه ، اساليبه تصحيحه** ، دار المناهج للنشر ، عمان .
49.الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ، وطه علي حسين الدليمي .(2008) **استراتيجيات حديثة في فن التدريس** ،دار الشروق للنشروالتوزيع ،عمان،الاردن.
50.هلال، مازن قاسم.(2019) **برنامج تدريبي لمدرسي الكيمياء على وفق الاقتصاد المعرفي واثره في التفكير المنتج لطلبتهم**، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، وزارة التربية العراقية ، العدد(60) ،المجلد(16) .
51.الوكيل ، حلمي أحمد،(1999) **تطوير المناهج** ، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة ، مصر .
52.يونس ، فتحي وآخرون .(2004) **المناهج ، الاسس ، المكونات ، التنظيمات ، التطوير** ، دار افكر ، عمان ، الاردن .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 589-606

Curriculum according to knowledge economy skills

Mossadeq Khanjar Creedy **saad swady taban**
Al-moustansiriyah University – College of Basic Education
musaaqd@gmail.com

Abstract:
The research aims to:
.1A curriculum based on knowledge economy skills.
The researcher recommended a number of recommendations, including:
.1The use of the proposed curriculum contributes to increasing the effectiveness of the teaching process, and increases the activity of students in the College of Basic Education and makes them the focus of the teaching process.
.2The proposed curriculum based on the knowledge economy has an effective impact on increasing students' achievement in the Arabic language subject.
The researcher suggested conducting a number of studies, to complement this research, including:
.1Conducting a study similar to the current research on academic stages.
.2Conducting a similar study to identify the impact of the curriculum on other branches of the Arabic language, such as rhetoric and expression
Building the Arabic language curriculum in the faculties of education for departments other than specialization, according to the current research Method.
Key word: curriculum / knowledge economy